

ما هو الدستور الغذائي؟

المواصفات ومدونات الممارسات والخطوط التوجيهية والتوصيات الأخرى

مواصفات الدستور الغذائي تتصل عادة بخصائص المنتجات ويجوز أن تتناول جميع الخصائص المنظمة رسمياً والملائمة للسلعة الأساسية المعنية، أو خاصية واحدة فقط. والحدود القصوى لمستوى مخلفات مبيدات الآفات أو العقاقير البيطرية في الأغذية هي أمثلة على المواصفات التي تتعلق بخاصية واحدة فقط. وهناك مواصفات عامة للدستور الغذائي تختص بالمواد المضافة إلى الأغذية وملوثاتها والسموم في الأغذية وتتضمن أحكاماً عامة وأخرى خاصة بالسلعة الأساسية المعنية. وتشمل مواصفات الدستور الغذائي العامة لتوسيم الأغذية المعبأة جميع الأغذية المصنفة

بعبارة بسيطة، الدستور الغذائي هو مجموعة مواصفات ومدونات ممارسات وخطوط توجيهية وتوصيات أخرى. وبعض تلك النصوص عام للغاية وبعضها الآخر محدد جداً. كما أن بعضها يتناول الشروط المفصلة المتعلقة بنوع من الأغذية أو بمجموعة منها؛ وبعضها الآخر يتناول تشغيل وإدارة عمليات الإنتاج أو تشغيل نظم الرقابة الحكومية حرصاً على سلامة الأغذية وحماية المستهلك.

الدستور الغذائي على الإنترنت:

www.codexalimentarius.net

FAO / 19014 / R. FAIDUTTI

إدارة سلامة الأغذية اعتماداً على تحليل المخاطر ونقاط الرقابة الحرجة. وتعطي مدونة الممارسات بشأن استخدام العقاقير البيطرية توجيهات عامة في هذا المجال.

الخطوط التوجيهية للدستور الغذائي فئتان:

- المبادئ التي تحدد السياسات في بعض المجالات الرئيسية؛
 - الخطوط التوجيهية لتفسير تلك المبادئ أو لتفسير أحكام المواصفات العامة للدستور الغذائي.
- وفي حالات المواد المضافة إلى الأغذية والملوثات ونظافة الأغذية ونظافة اللحوم، تستند المبادئ الأساسية الراعية لتنظيم هذه المسائل إلى المواصفات ومدونات الممارسات ذات الصلة.

وهناك مبادئ للدستور الغذائي قائمة بحد ذاتها وتشمل:

- إضافة مغذيات أساسية إلى الأغذية؛
- تفتيش الواردات والصادرات الغذائية وإصدار الشهادات لها؛
- وضع وتطبيق المعايير الميكروبيولوجية الخاصة بالأغذية؛
- إجراء تقدير للمخاطر الميكروبيولوجية؛
- تحليل مخاطر الأغذية المستمدة من التقانة الحيوية الحديثة.

وتشمل الخطوط التوجيهية التفسيرية للدستور الغذائي تلك الخاصة بتوسيم الأغذية، لاسيما تنظيم الادعاءات الواردة على بطاقة التوسيم. وتشمل هذه المجموعة الخطوط التوجيهية للادعاءات التغذوية والصحية؛ وشروط إنتاج الأغذية العضوية وتسويقها وتوسيمها؛ والأغذية التي تعتبر «حلالاً». ويفسر عدد من الخطوط التوجيهية أحكام مبادئ الدستور الغذائي لتفتيش الواردات والصادرات الغذائية وإصدار الشهادات لها، فضلاً عن الخطوط التوجيهية عن إجراء عمليات تقدير سلامة الأغذية المستمدة من نباتات وكائنات حية دقيقة محورة الدنا.

مواصفات السلع الأساسية

إن أكبر عدد من المواصفات المحددة في الدستور الغذائي هو من دون منازع مجموعة «مواصفات السلع الأساسية». وأبرز السلع الأساسية التي يشملها الدستور الغذائي هي:

في هذه الفئة. وبما أن المواصفات تتعلق بخصائص المنتجات، فمن الممكن تطبيقها حيثما جرى تداول هذه المنتجات تجارياً.

وكذلك تعتبر طرق التحليل وأخذ العينات من مواصفات الدستور الغذائي، بما في ذلك تلك الخاصة بالملوثات وبمخلفات مبيدات الآفات والعقاقير البيطرية في الأغذية.

مدونات الممارسات في الدستور الغذائي، بما في ذلك مدونات الممارسات الصحية التي تحدد ممارسات الإنتاج والتجهيز والتصنيع والنقل والتخزين لأغذية بعينها أو مجموعة منها، تعتبر أساسية لضمان سلامة استهلاك الأغذية وملاءمتها. والنص الأساسي بالنسبة لنظافة الأغذية هو مبدأ من مبادئ الدستور الغذائي العامة لنظافة الأغذية التي تستحدث استخدام نظام

سجل الدستور الغذائي*

- المواصفات السلعية - ٢٠٢؛
- الخطوط التوجيهية ومدونات الممارسات المتصلة بالسلع الأساسية - ٣٨؛
- المواصفات والخطوط التوجيهية العامة عن توسيم الأغذية - ٧؛
- المدونات والخطوط التوجيهية العامة عن نظافة الأغذية - ٥؛
- الخطوط التوجيهية عن تقدير مخاطر سلامة الأغذية - ٥؛
- المواصفات والمدونات والخطوط التوجيهية عن الملوثات في الأغذية - ١٤؛
- المواصفات والخطوط التوجيهية وغيرها من التوصيات عن إجراءات أخذ العينات والتحليل والتفتيش وإصدار الشهادات - ٢٢؛
- الحدود القصوى لمخلفات المبيدات - ٢٥٧٩، تشمل ٢١٣ مبيداً للآفات؛
- الأحكام الخاصة بالمواد المضافة إلى الأغذية - ٦٨٣، تشمل ٢٢٢ مادة مضافة إلى الأغذية؛
- الحدود القصوى للعقاقير البيطرية في الأغذية - ٣٧٧، تشمل ٤٤ من العقاقير البيطرية.

* الحالة حتى ١ يوليو/تموز ٢٠٠٥.

- الحبوب والبقول (الحبوب البقولية) ومشتقاتها، بما فيها البروتينات النباتية؛
- الدهون والزيوت والمنتجات ذات الصلة؛
- الأسماك والمنتجات السمكية؛
- الفاكهة والخضر الطازجة؛
- الفاكهة والخضر المجهّزة وسريعة التجميد؛
- عصائر الفاكهة؛
- اللحوم ومنتجات اللحوم، الحساء والمرق؛
- اللبن ومنتجات الألبان؛
- السكريات ومنتجات الكاكاو والشوكولاته وغيرها من المنتجات المتفرقة.
- وتميل مواصفات السلع الأساسية إلى اتباع شكل محدد يرد في «دليل الإجراءات لهيئة للدستور الغذائي». ويحتوي هذا الشكل على الفئات التالية من المعلومات:
- النطاق، ويشمل إسم الغذاء الذي تنطبق عليه المواصفات والغاية من استخدام السلعة الأساسية في معظم الحالات.
- الوصف، ويشمل تعريف المنتج أو المنتجات المشمولة مع الإشارة، حيثما تدعو الحاجة، إلى المواد الخام المستمدة منها.
- التركيبة الأساسية، وتتضمن معلومات عن تركيبة السلعة الأساسية وخصائص هويتها، فضلاً عن المكونات الإلزامية والاختيارية.
- المواد المضافة إلى الأغذية، وتتضمن أسماء المواد المضافة إلى الأغذية والكمية القصوى المسموح إضافتها. ويجب أن توافق كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على المواد المضافة إلى الأغذية حرصاً على سلامتها، وأن يتسق استخدام هذه المواد مع مواصفات الدستور الغذائي العامة للمواد المضافة إلى الأغذية.
- الملوثات، وتتضمن حدوداً للملوثات التي قد توجد في المنتج (أو المنتجات) الذي تشمله المواصفات. وتستند تلك الحدود إلى المشورة العلمية لكل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، ويجب أن تكون متسقة مع مواصفات الدستور الغذائي العامة للملوثات والسموم في الأغذية. ويشار أيضاً، عند الضرورة، إلى حدود الدستور الغذائي القصوى لمخلفات مبيدات الآفات ومخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية.
- النظافة، وتتناول مدونات الدستور الغذائي لممارسات النظافة بالنسبة للسلعة الأساسية المعنية. ويُطلب، في جميع الحالات تقريباً، أن يكون المنتج خالياً من الكائنات الحية الممرضة ومن أي سموم أو غيرها من المواد السامة أو الضارة بكميات تشكل خطراً على الصحة.
- الأوزان والقياسات، وتتضمن أحكاماً عن سعة العبوة ووزن السلعة الأساسية من دون سائل.
- التوسيم، ويشمل أحكاماً عن اسم الغذاء وأي شروط خاصة تكفل عدم غش المستهلك أو تضليله بشأن طبيعة الغذاء. وينبغي أن تكون هذه الأحكام متسقة مع مواصفات الدستور الغذائي العامة لتوسيم الأغذية المعبأة وتحديد بيان مكونات المنتج وتاريخ التسويق.
- طرق التحليل وأخذ العينات، وتتضمن قائمة بطرق الاختبار اللازمة لضمان تقيّد السلعة الأساسية بشروط المواصفات. وهناك إشارة فيها إلى طرق الاختبار المعترف بها دولياً والتي تستوفي معايير الهيئة من حيث الدقة والإحكام، وما إلى ذلك.